

مَجَلَّةُ تَدْوِينِ

تَقْرِيرٌ

الْمُؤْتَمَرُ الْعَالَمِيُّ الرَّابِعُ لِلدِّرَاسَاتِ الْقُرْآنِيَّةِ تَحْتَ عُنْوَانِ:
الْعَدْلُ وَالْإِحْسَانُ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ وَالسُّنَّةِ النَّبَوِيَّةِ



والذي أقيم خلال الفترة

من ١٠-١٢ شوال من عام ١٤٣٧ هـ

الموافق ١٥-١٧ يوليو ٢٠١٦ م.

مجله ننگ



مُقَدِّمَةٌ

في إطار ما تشهده الساحة القرآنية على المستوى العالمي من اهتمام وحمولة بالقرآن الكريم والعمل به، شهدت مدينة مانشستر ببريطانيا مؤتمراً قرآنياً حول مفهوم العدل والإحسان في القرآن الكريم والسنة النبوية، بتنظيم من الأكاديمية الأوروبية للدراسات القرآنية، والجمعية العلمية السعودية للقرآن الكريم وعلومه تبيان، وذلك في رحاب مركز التراث الإسلامي ببريطانيا. وقد دعت الحاجة إلى إقامة المؤتمر لاستقراء ما جاء في القرآن والسنة من دلائل ومسائل وأحكام وآداب؛ تستقصي أطراف هذا الموضوع وتستوفي دقائقه وتستخرج حقائقه وتبثُّ كنوزه.

❁ ويأتي المؤتمر امتداداً لمؤتمرات سابقة؛ أكسبه أهمية وحاجة في علاج واقع المجتمع وربطه بالقرآن الكريم، وقد اتضح ذلك بجلاء من خلال أهدافه السامية، وهي:

١. إبراز عالمية الإسلام وسموه ومصدره الإلهي، من خلال عدالة تشريعاته الاجتماعية والسياسية والجنائية وغيرها، وما فيها من الإحسان والإشارة لإعجازها.
٢. تدبر نصوص القرآن الكريم، وعمل السلف الصالح بها لإبراز قيم العدل والإحسان والترغيب فيهما.



٣. استقصاء النصوص الشرعية، والسنن الكونية، والتطبيقات العملية، من الكتاب العزيز، والسنة المشرفة، وعمل السلف الصالح، الدالة على عظم قيم العدل والإحسان والترغيب فيهما.

٤. تجلية المفاهيم اللفظية المتعلقة بالعدل والإحسان، وبيان معانيها ومراميتها، ومعاييرها في الإسلام، والأنظمة المعاصرة.

٥. بيان منهج القرآن الكريم في تقرير العدل والإحسان وتحقيقهما في كافة الميادين.

٦. بيان العدل والإحسان مع الخلق في الإسلام من خلال الشعائر التعبدية والتكاليف الشرعية.

٧. إيضاح التدابير الشرعية الواردة في الوحيين؛ لتطهير المجتمعات من الظلم والجور وحمايتها من الوقوع فيه.

❁ كما انتظم المؤتمر أربعة محاور وهي كما يلي:

١. المحور الأول: تأصيل مفهوم العدل والإحسان بالانفراد والاقتران وتدبر الآيات الواردة في ذلك.

٢. المحور الثاني: العدل والإحسان في العقائد.

٣. المحور الثالث: العدل والإحسان في الشعائر التعبدية، والتكاليف الشرعية.

٤. المحور الرابع: العدل والإحسان في ميدان الحقوق.



٥. المحور الخامس: نماذج وتطبيقات للعدل والإحسان بين المسلمين، ومع غير المسلمين، في السلم والحرب (وثائق تاريخية ومعاصرة وقنوات).

٦. المحور السادس: آثار العدل والإحسان ومن ذلك: الآثار التي يحققها العدل والإحسان في الرقي العلمي، والنمو الحضاري، والعلاقات الدولية، وفي السلامة البيئية.

وقد قدمت في هذا المؤتمر اثنتا عشرة ورقة علمية قام بإعدادها نخبة من الباحثين والباحثات، وفق منهجية علمية محدّدة عالجت محاور المؤتمر الستة، وهي:

١. صور العدل في آيات الموارد: د. نورة عبد العزيز علي.
٢. مفهوم الإحسان في التصور السالمي كمدخل لإتقان ومؤشر لجودة الأداء في إدارة الموقف الصفي لدى معلمي التربية الإسلامية: د. ميمونه الزدجالي.
٣. حرية الإنسان بين العدل والإحسان مقصد قرآني وميثاق دولي: السيدة ميادة عكاوي.
٤. مفهوم الإحسان وصوره المتعلقة بالتعامل مع الآخرين في القرآن الكريم: د. سعاد بنت جابر الفيافي.
٥. العدل والإحسان بين المفهوم اللغوي والاصطلاح القرآني: د. خير غانم.
٦. العدل والإحسان مع غير المسلمين: نماذج تطبيقية من السنة: أ. د. سعيد بن نزال العنزري.



٧. مشروع العدل والإحسان بين اجتهاد السلف وتجديد الخلف:
د. يونس توفيق.

٨. اتصاف الله بالعدل وتسميه بالمحسن: د. منى بنت عبد الرحمن
الشنيفي.

٩. العدل والإحسان في القرآن الكريم: د. عادل بن عمر بصفر.

١٠. تدبر آيات القرآن في العدل الإحسان وتطبيقاته على المسلمين في
الغرب: د. فهد الوهبي.

١١. العدل الإحسان في الشرائع التعبدية والتكاليف الشرعية: د. أحمد
بن هلال الشيخ.

١٢. العدل في العقائد عند ابن تيمية تقريرات وتطبيقات: د. إبراهيم بن
عبد الله المعثم.

🌟 وسعيًا في تحقيق أهداف المؤتمر؛ وبعد عرض أبحاثه وأوراقه في ثمان
جلسات وحلقة نقاش، خلص المشاركون إلى التوصيات التالية:

١. إبراز عالمية الإسلام وسموه ومصدره الإلهي من خلال عدالة
تشريعاته في مختلف جوانب الحياة.

٢. إشاعة قيم العدل والاحسان والحرية في المجتمعات البشرية مستمدة
من نصوص الوحيين.



٣. الدعوة إلى إثبات آثار تحقيق العدل والإحسان في نيل الحقوق وتوطيد العلاقات، واستتباب الأمن والتمكين، وبناء الحضارات.

٤. العناية بدراسة نصوص التراث الإسلامي الغزيرة المتضمنة لمعاني العدل والإحسان، وتطبيقاتها في المجتمعات البشرية.

٥. تشجيع الباحثين على استنطاق النصوص والقصص الدالة على العدل والإحسان.

٦. الدعوة إلى تضمين المواثيق الدولية قيم العدل والإحسان المستمدة من الشريعة الإسلامية.

٧. مواجهة الإرهاب من خلال الممارسة الحقيقية لقيم الإحسان والعدل في المجتمعات.

٨. عقد لقاءات علمية دورية في الدراسات القرآنية، ونقل هدايات القرآن للمسلمين وغير المسلمين في الغرب، بالتعاون مع الجمعية العلمية السعودية للقرآن الكريم وعلومه «تبيان»، والمؤسسات والجامعات في العالم العربي والإسلامي.

٩. عقد المؤتمر العالمي الخامس للدراسات القرآنية في أوروبا عام ١٤٣٩ الموافق ٢٠١٨م.



❁ هذا وقد لاقى الملتقى صدًى طيباً في الأوساط العلمية والقرآنية، حيث

شارك في الافتتاح عضو البرلمان الأوروبي لشمال غرب إنجلترا نائب رئيس لجنة الدفاع والأمن للبرلمان الأوروبي، ونائب مجلس أمناء مركز التراث الإسلامي وجمع من المسؤولين في بريطانيا، وحضر المؤتمر جمع من أساتذة الجامعات والباحثين من عدة دول من: السعودية، ومصر، والجزائر، والإمارات، والمغرب، وبريطانيا.

